

حُرْمَةُ الْمُسْلِم لِفَضْيَلَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدِ بْنِ عُمَرِ الْحَازِمِي 4341-4-91

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع فضيلة الشيخ احمد بن عمر الحزمي. ان يقدم لكم هذه المادة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه
ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا - 00:00:00

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان نبينا محمدًا عبد الله ورسوله يا
ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا - 00:00:26

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيرًا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديداً. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر - 00:00:58

ان لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله
عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:01:34

عبد الله ان للمسلم عند الله تعالى مكانة عظيمة. وحرمة جسيمة يبيّن تلك الحرجة والمكانة. قول النبي صلى الله عليه وسلم. لزوال
الدنيا باسرها اهون على الله تعالى من دم امرى مسلم يسفك - 00:02:03

بغير حق. ولقد جاء ديننا الحنيف وشريعتنا الغراء باداب جمة وتوجيهات مهمة واحكام وحدود تعظم حرمات المسلمين وتحمي جنابه
من الاضرار به. باي وجه من وجوه الاضرار. قولنا كان او - 00:02:33

حساً كان او معنى وجعل الاسلام العظيم علاقة المسلم بأخيه المسلم. مبنية على قواعد مثل وركائز فضلى. بل قد جعل الله تعالى
الاخوة اصلاً. يستوجب الاحسان مطلقاً. وينفي الاذى والضرر مطلقاً. قال تعالى انما - 00:03:03

المؤمنون اخوة. اي في الدين والحرمة لا في النسب. ولهذا قيل اخوة ديني اثبت من اخوة النسب. فان اخوة النسب تنقطع بمخالفة
الدين. واخوة الدين الى تنقطع بمخالفة النسب. فالمؤمنون اخوة. امروا فيما بينهم بما يوجب - 00:03:38

القلوب واجتماعها ونهوا عما يوجب تناثر القلوب واختلافها. وايضاً وايضاً فان الاخ من شأنه ان يوصل الى أخيه النفع. ويکف عنه
الضرر قال ابن السعدي رحمه الله تعالى انما المؤمنون اخوة. هذا عقد عقده الله تعالى بين المؤمنين - 00:04:08

انه اذا وجد من اي شخص كان في مشرق الارض ومغاربها. الایمان بالله تعالى ملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر. فانه اخ للمؤمنين.
اخوة توجب ان يحب له المؤمنون ما يحبون لأنفسهم ويكرهون له ما يكرهون لأنفسهم - 00:04:38

ولقد امر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بالقيام بحقوق المؤمنين بعضهم في بعض وبما به يحصل التآلف والتوادد. والتواصل
بينهم كل هذا تأييد لحقوق بعضهم على بعض. انتهى كلامه. ولا يخفى ان اسلافنا معاشر المسلمين - 00:05:08

انما فتحوا البلاد ومصروا الانصار بالرابطة الاسلامية لا بروابط عصبية ولا باواصر نسبية. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا
ولا تناجشو ولا تبغضوا ولا بيع بعضكم على بيع بعض. وكونوا عباد الله اخوانا. المسلم - 00:05:37

اخو المسلم لا يظلمه ولا يحرقه ولا يخذله. التقوى هنا وشارب بيده الى ثلاثة بحسب امرى من الشران يحرق اخاه المسلم. كل المسلم
على المسلم حرام. دمه وماله وعرضه. رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار - 00:06:07

يدخل الجنة فلتأنه منيته. وهو يؤمن بالله واليوم الاخر. ول يأتي الى الناس الذي احب ان يؤتى اليه. رواه مسلم. وقال صلى الله عليه
 وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب - 00:06:37

لا يحب لنفسه متفق عليه. ومما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب به في المجامع العظيمة فإنه خطب به في حجة الوداع يوم

النحر. ويوم عرفة. واليوم الثاني من ايام التشريق - 00:06:57

قال عليه الصلاة والسلام ان اموالكم ودمائكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا؟ قال ابن رجب رحمة الله فتضمنت هذه النصوص كلها ان المسلم لا يحل ايصال الاذى اليه بوجه من الوجوه - 00:07:17
من قول او فعل بغير حق انتهى كلامه. يقول الفضيل ابن عياض رحمة الله تعالى لا يحل لك ان تؤذي كلبا او خنزيرا بغير حق.
فكيف بمن هو اكرم مخلوق؟ وقال قتادة رحمة الله - 00:07:47

اياكم واذى المؤمن فان الله يحوطه ويغضب له. ايها المسلمين ان من اعظم الذنوب اثام انتهاك هذه الحرمة التي عظمها الله تعالى
والتعدي على المسلمين باذيتهم وقد قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا - 00:08:07
فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. قال ابن كثير رحمة الله ان ينسبون اليهم ما هم براء من لم يعملوا ولم يفعلوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا. وهذا هو البهت البين - 00:08:37

ان يحكى او ينقل عن المؤمنين والمؤمنات ما لم يفعلوه على سبيل العيب والتتنقص لهم انتهى ويزداد الذنب عظما. والجرم اثما. ان
كانت الاذية والاضرار للصالحين والاخيار من المؤمنين والعلماء والمجاهدين. وفي الحديث القصي يقول الله عز وجل من -
00:08:57

عاد لي ولها فقد اذنته بالحرب. رواه البخاري. قال ابن رجب رحمة الله واعلم ان جميع المعاichi محاربة لله عز وجل. قال الحسن ابن
ادم هل لك بمحاربة الله من طاقة - 00:09:30

ان من عصى الله فقد حاربه. لكن كلما كان الذنب اقبح كان اشد محاربة لله ولهذا سمي الله تعالى اكلة الربا وقطع الطريق وقطع
الطريق محاربين لله تعالى ورسوله لعظم ظلتهم لعباده. وسعدهم بالفساد في بلاده. وكذلك معاداة اوليائه - 00:09:50
فانه تعالى يتولى نصرة اوليائه. ويحبهم ويؤيدهم. فمن عاداهم فقد عادى الله انتهى كلامه. فمن المخنول الذي يتصدى لحرب الله
تعالى؟ وقد قال سبحانه ان الله يدافع عن الذين امنوا بين جل وعلا في هذه الاية الكريمة انه يدفع السوء عن عباده الذين امنوا به
ایمانا - 00:10:20

ويكفيهم شر اهل السوء. قال ابن سعدي رحمة الله هذا اخبار ووعد بشارة من الله تعالى للذين امنوا ان الله يدافع عنهم كل مكروره
ويدفع عنهم كل شر سبب ايمانهم من شر الكفار وشر وسوسه الشيطان وشرور انفسهم وسعيه اعمالهم - 00:10:50
ويحمل عنهم عند نزول المكاره ما لا يتحملون. فيخفف عنهم غاية التخفيف. كل مؤمن له من هذه المدافعة والفضيلة بحسب ايمانه
فمستقل ومستكتر. قال ابن القيم رحمة الله الله والايمان قول وعمل. فبحسب قوة الايمان يكون الدفع. فاذا ضعف الدفع عنه -
00:11:20

فهو من نقص ايمانه. عباد الله لقد بلغت عناية الشريعة المحمدية. في منع اذى المؤمنين والتحذير من الاضرار بهم. ان حرمت ما يؤدي
الى مضايقة المسلم في مشاعره. روى مسلم عن عبدالله بن مسعود - 00:11:50
مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجي اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه.
اي لانه اذا بقي منفردا وتنادى من عاداه احزنه ذلك. اما لظنه احتقار - 00:12:10

اياما لانه قد يقع في نفسه انهم يتحدثون في مضرته. وفي رواية الترمذى فان ذلك يؤذى المؤمن والله يكره اذى المؤمن. بل رتبت
الشريعة الجزاء بالجنة. لمن ازال شوكة عن طريق المسلمين. قال صلى الله عليه وسلم مرجل بغضن شجرة على ظهر طريق -
00:12:30

فقال والله لانحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة. رواه مسلم. اي فبسبب فعله ذلك ادخل الجنة مكافأة له على صنيعه. قال
ابن عثيمين رحمة الله تعالى. وهذا الحديث دليل - 00:13:00
على ان من ازال عن المسلمين الاذى فله هذا الثواب العظيم. في امر حسي فكيف بالامر المعنوي فبعض الناس اهل شر وبلاء وافكار
خبثة واخلاق سيئة يصدون الناس عن دين الله - 00:13:21

فازالة هؤلاء فازلة عن طريق المسلمين. افضل بكثير واعظم اجرا عند الله فاذا ازيل اذى هؤلاء اذا كانوا اصحاب افكار خبيثة سيئة يرد عليهم وتبطل افكارهم فان لم يجد ذلك شيئاً قطعت اعناقهم. انتهى كلامه. بل ان مجرد كف الاذى لهو معروف - 00:13:41
واحسان يناب عليه المسلم. قال صلى الله عليه وسلم تکف شرك عن الناس. فانها صدقة منك على نفسك. رواه مسلم. ولما سئل النبي صلی الله عليه وسلم اي المسلمين خير؟ قال من سلم المسلمين من - 00:14:11

ويده متفق عليه. وفي رواية المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده قال ابن حجر رحمة الله فيقتضي حصر المسلم فيمن سلم المسلمين من لسانه ويده. والمراد بذلك المسلم الكامل للإسلام. فمن لم يسلم المسلمين من لسانه ويده فانه ينتفي عنه كمال الاسلام - 00:14:31

بالواجب السلامة المسلمين من لسان العبد ويده واجبة. واذى المسلم حرام باللسان واليد. انتهى كلامه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم انه قال اياكم والجلوس - 00:15:01

رقاة فقالوا يا رسول الله ما لا نبد في مجالسنا نتحدث فيها فقال صلی الله عليه وسلم اذا ابیتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه. قالوا وما حق الطريق يا رسول الله؟ قال غض البصر - 00:15:21

كف الاذى ورد السلام والامر بالمعرفة. والنهي عن المنكر متفق عليه ومن قواعد الاسلام العظام قول النبي صلی الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار. قال ابن الصالحي رحمة الله - 00:15:41

هذا الحديث اسنده الدارقطني من وجوه ومجموعها يقوى الحديث ويحسنها. وقد تقبله جمahir اهل العلم واحتجوا به. قال ابن سعد رحمة الله وقوله لا ضرر ولا ضرار. يشمل انواع الضرار كله - 00:16:01

فالضرر يرجع الى احد امررين. اما تفويت مصلحة او حصول مضره بوجه من الوجه. فالضرر غير المستحقة لا يحل اتصاله وعمله مع الناس. بل يجب على الانسان ان يمنع ضرره - 00:16:21

اذاه عنهم من جميع الوجوه. فيدخل في ذلك التدليس والغش في المعاملات. وقدم العيوب في والمكر والخداع والتجمس. وبيع المسلم على بيع أخيه. والشراء على شرائه. ومثله الايجار وجميع المعاملات. والخطبة على خطبة أخيه. وخطبة الوظائف التي فيها اهل لها - 00:16:41

قائم قائم بها. فكل هذا من المضاراة المنهي عنها. وكل معاملة من هذا النوع فان الله لا يبارك فيها. لانه من ضار مسلماً ضرر الله. ومن ضاره الله ترحل عنه الخير. وتوجهه - 00:17:11

اليه شر وذلك بما كسبت يداه. ويدخل في ذلك مضارة الشريك لشريكه. والجار لجاره بقول او فعل حتى انه لا يحل له ان يحدث بملكه ما يضر بجاره فضلاً عن مباشرة - 00:17:31

طالبين كذلك الضرار في الوصايا. بان يخص احد ورثته باكثر مما لاه. او ينقص وارت او يوصي لغير والده بقصد الاضرار بالورثة. وكذلك لا يحل اضرار الزوج بزوجته من وجوه كثيرة. اما ان يعضلها ظلماً لتفتدى منه. او يراجعها لقصد الاضرار. او يميل الى احدى - 00:17:51

زوجتيه ميلاً يضر بالآخر ويجعلها كالمعلقة. ومن ذلك الحديث في الاحكام. والشهادات والقصص وغيرها على احد الشخصين لنفع الآخر. فكل هذا داخل في المضرة. وفاعله مستحق للعقوبة وان يضار الله به واسد من ذلك الواقعية في الناس عند الولاة والامراء ليغريهم - 00:18:21

هم بعقوبته او اخذ ماله او منعه من حق هو له فان من عمل هذا العمل فانه باع فليتوقع العقوبة العاجلة والاجلة. انتهى كلامه رحمة الله بل حتى من كان له قصد صحيح. فانه لا يجوز له ان كان هذا العمل سيؤذى المسلمين. وقد جاء رجل - 00:18:51

يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة. والنبي صلی الله عليه وسلم يخطب. فقال عليه الصلاة والسلام له اجلس فقد اتي اذيت رواه ابو داود. وعن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه. عن النبي صلی الله عليه وسلم قال من اكل البصل والثوم - 00:19:19
والكراث فلا يقربن مسجدنا. فان الملائكة تتأنى مما يتأنى منه بنو ادم. اخرجه مسلم. فدل كذلك على منع اذية المؤمنين ولو لم تكن

متعمدة ولو كانت لغرض مشروع. فكيف بالاذى - 00:19:39

في موافقة هو النفس وشهواتها. والله المستعان. ولا حول ولا قوة الا بالله الحمد لله على احسانه الشكر له على توفيقه وامتنانه
اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها شأنه - 00:19:59

واشهد ان نبينا محمد عبده ورسوله ادع الى رضوانه. اللهم صل وسلم وبارك عليه. وعلى الله واصحابه واخوانه. اما بعد واصيكم
ونفسي بتقوى الله عز وجل. فهي وصية الله تعالى لل AOLIN والاخرين - 00:20:21

ايها المسلمين ومن صور الاذى التي نصت الشريعة على تحريمها مضائق المسلمين في طرقاتهم واماكنهم العامة بجميع صورها. ومن
ذلك رمي القاذورات والاواسخ والنفايات فيها والاذية بالسيارات ونحوها. وترك الاولاد يعيشون بمتلكات المسلمين. والاصل في ذلك
قول النبي صلى الله عليه - 00:20:38

وسلم اتقوا اللعانيين. قالوا ومن لعنان يا رسول الله؟ قال الذي يتخل في طريق الناس او في ظلهم. رواه مسلم ولفظ ابي داود اتقوا
اللانعين. وقد اخرج الطبراني في الكبير بساند حسنة المنذري. والهيثمي في المجمع - 00:21:08

عن حذيفة بن ابي سعيد الرازي قال من اذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم. ومن صور الاذى الغيبة
والنميمة. واذية النيران والخدم والضعفاء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قيل يا رسول الله ان فلانة تصلي - 00:21:28
ليل وتصوم النهار وتؤذني جيرانها بلسانها. فقال عليه الصلاة والسلام لا خير فيها هي في النار رواه احمد وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح الاسناد. وقال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله - 00:21:55

والى يوم الاخر فلا يؤذني جاره. متفق عليه. فمن الاذية المحققة السباب والشتام والغيبة نمية والقدح في الاعراض والويل ثم الويل لمن
يلوك بلسانه في اعراض المسلمين بلا حق. والله تعالى يقول اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم. وتحسبونه
هينا - 00:22:15

هو عند الله عظيم. قال ابن كثير رحمه الله قوله اذ تلقونه بالسنتكم. قال مجاهد وسعيد ابن جبير ان يرويه بعضكم عن بعض. يقول
هذا سمعته من هذا. وقال فلان كذا. وذكر بعضهم كذا - 00:22:45

وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم اي تقولون ما لا تعلمون. وتحسبون ذلك يسيرا سهلا. وهو عند الله عظيم. وفي الصحيحين ان
الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله. لا يدرى ما تبلغه - 00:23:05

يهوي بها في النار ابعد ما بين السماء والارض. وفي رواية لا يلقي لها بالا. وعن ابن عمر رضي الله تعالى قال صعد النبي صلى الله عليه
 وسلم المنبر فنادي بصوت رفيع فقال يا معاشر من اسلم بلسانه - 00:23:25

ولم يغض الايمان الى قلبه لا تؤذوا المسلمين. ولا تعبروه ولا تتبعوا عوراتهم فانه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته. ومن
تبعد الله عورته يغضه ولو في الجو في رحلة قال ونظر ابن عمر يوما الى البيت او قال الى الكعبة فقال رضي الله تعالى عنه ما
اعظم - 00:23:45

واعظم حرمتك والمؤمن اعظم حرمة عند الله منك. رواه الترمذى. ايها المسلمين. احذروا المؤمنين والاساءة الى الناس اجمعين الا
بحق واضح بين. فان اذية المؤمن ظلم ودعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجابا. فيما من لا يزال على اذية المسلمين قائما. ولأحداث
الضرر - 00:24:15

تذكر ان معهم سلاحا بataria. تذكر ان الاذية ظلم والاضرار بالمؤمنين بغي ولقد قال صلى الله عليه وسلم واقع دعوة المظلوم فانه ليس
بينها وبين الله حجاب دعا رجل من السلف على امرأة اضرته وافسدت عليه عشرة امرأة له. فذهب بصرها في الحال - 00:24:45

وكذب رجل على مطرف ابن عبد الله فقال له ان كنت كاذبا فجعل الله حتفك فمات الرجل مكانه. وكان انا رجل من الخوارج يغشى
مجلس الحسن البصري فيؤذيه. فلما زاد في ذلك قال الحسن رحمه الله اللهم - 00:25:15

قد علمت اذاه لنا فاكفناه بما شئت. فخر الرجل من قامته فما حمل الى اهل الا ميتا. ومع هذا فاكتئر من كان مجاب الدعوة من السلف
كان يصبر على الاذى والبلاء ابتغاء الاجر والثواب من الله جل وعلا - 00:25:35

ولئن صبرتم لهو خير للصابرين. وان من الاذى ما لا تكفره الصلاة. ولا الصدقة ولا الصوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون من المفلس؟ قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا - [00:25:55](#)

المتاع فقال صلى الله عليه وسلم ان المفلس من امتى من يأتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم فهذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا. وضرب هذا فيعطي هذا - [00:26:15](#)

هذا من حسناته وهذا من حسناته. فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه. اخذ من خططيتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار. رواه مسلم. ويعظم الایذاء ويتضاعف الاثم العقوبة كلما عظمت حرمة الشخص او الزمان او المكان. ولئن كان الحاق الاذى بالناس ذنبنا وجرما - [00:26:40](#)

عظيما فان اذية الصالحين والعباد والمحتسبيين. اشد اثما وجرما. والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا. فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:27:10](#)